

٠١- الشفقة والرحمة - مكارم - الحلقة العاشرة - شريف علي

شريف علي

مم سير على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانق عن كل الدنيايات كي تكون من الاكارم سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم وانقى عن كل الدنيايا لكي تكون من الاكارم خير اعمال الشريعة. حسن اخلاق رفيعة. خير خلق الله - [00:00:00](#) اهي طرة ماليي ضرب الدنيا لازم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام معصوم الله في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس - [00:00:40](#)

فلما رآه الاقرع ابن حابس قال تقبلون الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اقرأ ابن حامز يقول ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احد. تخيل يقول له انا عندي عشر عيال وفخور يعني كأن عيب ان انا - [00:01:01](#) اقبل الصبيان واظهر مشاعر الرحمة والشفقة. قال ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد فنظر اليه قال من لا يرحم لا يرحم - [00:01:18](#)

من لا يرحم لا يرحم وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت آآ جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان؟ فوالله ما نقبلهم فقال صلى الله عليه وسلم - [00:01:32](#) اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة؟ اواملك لك ان كان الله قد نزع من قلبك الرحمة؟ يعني الامر تقبيل الصبيان والرحمة والشفقة ده المفروض ان هو يكون فطرة طبيعية في قلب الوالد. لذلك - [00:01:46](#) في في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام آآ كان عنده رجل مع ابنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه فقال احبك الله كما احبه يا رسول الله. طبعاً باحب ابني - [00:02:04](#)

فبعد فترة النبي عليه الصلاة والسلام فقد الشخص ده فسأل عنه فقالوا يا رسول الله مات ابنه. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ما يسرك الا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدت الا وجدته عنده - [00:02:21](#) يسعى يفتح لك الشاهد من الحديث ان ان مشاعر الحب اللي في قلب الاب تجاه الولد مشاعر الحب اللي في قلب الام تجاه الولد النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقبل الحسن ويقبل الحسين رضي الله عنهما - [00:02:35](#) وهنا النبي عليه الصلاة والسلام بيسأل هذا الوالد يقول اتحبه؟ قال احبك الله كما احبه يا رسول الله. يعني كلمة كلها العطف والحنان تبين قد ايه الوالد ده بيحب ابنه. الطبيعي - [00:02:51](#)

الطبيعي ان فطرة الاب وفطرة الام طبيعي هي فترة الحب والرحمة والشفقة تجاه الولد. يعني احنا دايم لما بنتكلم وبنقول للشباب بر الوالدين واهمية البر وخطورة العقوق بتلاقي كتير من الشباب وهو زعلان يقول هو هو كل حاجة تقولوا لنا البر وكل حاجة تقولوا لنا العقوق في كتير من - [00:03:03](#)

ان الباء احنا آآ يعني آآ الابناء يقول لك احنا مظلومين والاب بيتعامل معنا بقسوة وبشدة وما فيش ايات وما فيش احاديث بتكلم الالباء فاحنا بنقول ان الاصل اصلا في طبيعة الوالد والوالدة الاب والام هي الرحمة والشفقة دي المشاعر الطبيعية. وده كان زاهر جدا في - [00:03:23](#)

وحي في قصص كتير جدا. يعني لما ربنا سبحانه وتعالى كلمنا عن آآ قصة سيدنا موسى يعني شف نموزج نموزج اه ام سيدنا موسى ونموزج سيدنا يعقوب. يعني الولد هنا الوالد المشرق وهنا الام المشرقة اللي كلها مشاعر رحمة وشفقة تجاه الولد. في قصة سيدنا

موسى قال الله عز وجل - [00:03:43](#)

واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا ردوه اليك وجاعلوه من المرسلين يعني ربنا سبحانه وتعالى لما لنا هنا المعنى ان هي اصلا الاصل ان هي خايفة عليه وان هي مشفقة عليه وهي كلها رحمة الام؟ قال لا تخافي ولا - [00:04:09](#)

لا تحزني انا ردوه اليك وجاعلوه من المرسلين كأن ده اطمئنان للام ان هي ما تخافش. فالاصل في الطبيعة بتاعتها ان هي خايفة على ابنها ان هي بتحبه وان هي - [00:04:29](#)
عليه وآ ربنا سبحانه وتعالى قال بعدها واصبح فؤاد ام موسى فارغة يعني رغم ان ربنا سبحانه وتعالى قال لا تخافي ولا تحزني آ انا ردوه اليك وجاعلوه من المرسلين - [00:04:39](#)

مشاعر الام قال واصبح فؤاد ام موسى فارغة يعني فيرغم من زكري اي شيء الا موسى عليه السلام ابنها ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت لاخته قصيه. فبصرت به عن جنبهم وهم لا يشعرون وحرمانا - [00:04:54](#)
المراضع اه من قبل؟ فقالت هل ادلكم على اهل بيتي يكفلونه لكم؟ وهم له ناصحون. اسمع قال فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون. فطبيعة الام شف الخطاب القرآني بيؤيد المعنى ده ان الام مشاعرها - [00:05:14](#)

تجاه الولد عاملة ازاي؟ دي قصة سيدنا يعقوب وشفقة سيدنا يعقوب على ابنائه وعلى يوسف قال اني ليحزني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون وهو بيقول يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة. كل ده بيظهر مشاعر الحب والحرص والشفقة - [00:05:37](#)

من الوالد على الولد. وده كان واضح جدا في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. يعني في سنة النبي عليه الصلاة والسلام في يوم من الايام لما النبي عليه الصلاة والسلام اه شاف المرأة - [00:05:57](#)

وهي بتبحس عن ولدها في سبي وبعدين خدت الولد وحضنته والصقته في صدرها فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لاصحابه اترون هذه المرأة يعني المشفقة المحبة لولدها اترون هذه تلقي بولدها في النار - [00:06:07](#)

قالوا يا رسول الله يعني مستحيل يستحيل ام اللي فطرتها طبيعية السوية ان هي آ تحدف ابنها في النار قال لله ارحم بكم من هذه بولدها. الشاهد من الحديث ان الطبيعي ان شفقة الامة كده. ده اللي احنا عايزين نقوله. اقبلوا يا صالحينا - [00:06:24](#)
للمكارم مسرعين وابتغوا للقلب لينا كن عن العصيان صابر اللي احنا عايزين نوجهه بقى في المعنى ده ان ده الاصل ان الاصل في فترة الاب وفترة الام الرحمة ومشاعر الحب والشفقة - [00:06:42](#)

لكن احنا عايزين نوجه الرحمة والشفقة دي توجيه صحيح. يعني جه الشرع قال ان زيي لما ده الاصل في الفطرة في واجب على الال في واجب على الاب النبي عليه الصلاة والسلام قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - [00:07:04](#)

الرجل في بيته راع وهو مسئول عن رعيته. والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيته يعني هو هيسأل عن التربية بتاعة الولد. هيسأل عن المشاعر اللي هو كان بيطلعها. يسأل عن الزلم اللي هو زلمه ابنه. هيسأل هو كان بيعلمه الدين ولا لا؟ عشان كده ربنا سبحانه وتعالى - [00:07:21](#)

علمنا المعنى ده وقال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. وقال تعالى وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا. خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا فهنا احنا عايزين نوجه معنى ان الاب والام عليهم مسؤولية قبل لما انت تأكله وتشربه وتتهم بان انت تشتري له احسن لبس وتدخله - [00:07:44](#)

احسن مدارس اتعلموا اللغات ان انت عليك مسؤولية دينية تجاه دين الانسان ده. دين الولد ده. ان انت تطلع انسان سوي. ان انت ما تظلموش. ان انت تعلمه الدين. ان انت تعلمه سنة النبي عليه الصلاة - [00:08:09](#)

ولما تتأمل في كتاب الله وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام هتلاقى ايات اه كتير واحاديث بتتكلم عن معنى يعني معنا حرص الاب

على توصيل معاني الدين ومعاني العقيدة الصحيحة للولد وتربية الولد على الادب والاخلاق وعلى سنة النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:08:21](#)

احنا دلوقتي للاسف عندنا مشكلة كثير من الاهل هو بيهتم جدا ان هو يدخل ابنه مدارس آآ ومدارس امريكان وان الولد يتعلم لغاته ما يتكلمش كلمة عربي ولو اتكلم كلمة عربي في المدرسة يحصل مشكلة كبيرة لازم يتكلم لغات. وياخذ الثقافات السقافة اللي جاية من

[00:08:39](#) - في الغرب كلها وفي

وقت حفلة الكريسماس يتعلم ان هو يلبس سنتة ويرقص ويعمل احنا بنعلم ولادنا ده ومعه على طول الايباد وبيتفرج على

الكروتونات على نتفليكس وشايف شايف حياة كل الافكار اللي بتتبث - [00:09:00](#)

للطفل من وهو صغير من الغرب وانا فرحان بابني وفخور به. واهملنا جانب عظيم جدا هو جانب ان الولد يتعلم اللغة العربية وان الولد

يتبني على آآ التعلم القرآن والسنة. بتلاقي كثير من الاطفال دلوقتي - [00:09:19](#)

هو بيتكلم بيتكلم لغة انجليزية يعني ممتاز درجة اولى. يعني تلاقيه بيتكلم وما شاء الله ابني ما شاء الله الاكسنت بتاعته خطيرة

ومش عارف ايه. لكن تيجي تكلمه بالعربي ما يفهمش - [00:09:35](#)

يقول لك انا ما بحبش العربي هو انا بتعلم عربي ليه ففي نفس نفس الطفل ده هو بالتالي هو لما بيقرأ القرآن هو اصلا ما بيعرفش يقرأ

قرآن. ما اتعلمش ان هو يحب القرآن. ما تعلمش ان هو يحب اللغة العربية - [00:09:50](#)

اللي احنا بنتكلم فيه ده ده جريمة في حق الاطفال ده جريمة في حق الولد ابنك هتسأل عنه يوم القيامة. ابنك ده انت اللي ممكن

تشكله من وهو طفل صغير. فلما الولد في السن ده انت تهتم زي ما انت بتشتري له - [00:10:03](#)

وبتدخلوا مدارس تدفع فيها الف مؤلفة ما بيقولش ان انت ما تعلمش ده لكن بنقول ان انت اهتم بدين ابنك اهتم ان هو يتعلم اللغة

العربية اهتم ان هو يحب لغة القرآن. لان ده مقصود ان الطفل من وهو صغير اللغة بتاعته والهوية بتاعته تتمسح تماما وياخذ -

[00:10:16](#)

خد كل الافكار من الغرب. فيجي نفس الولد ده انت تتفاجأ قدام في المستقبل ان ابني ما بيجبش الدين. ابني عنده شبهات كثير. ابني

ما بيصليش. انت اللي عملت فيه كده. انت اللي ضيعته من وهو صغير. ابني ما بيسمعش كلامي. ابني مش مقتنع يعني ايه بره؟ انت

اللي عملت فيه ابنك كده. شهر بركات - [00:10:34](#)

نفحات ورحمة فيه تسمع كل حكمة للجنان به نساء فمن من طفل صغير افتح القرآن وتأمل في القصص والايات. ربنا سبحانه وتعالى

كلمنا عن قصة لقمان نموزج هو ربنا سبحانه وتعالى حكى لنا قصة لقمان مع ابنه مشهد تربوي في القرآن ليه؟ عشان احنا نستفيد

وعشان احنا نتعلم. قال الله عز وجل واذا قال لقمان - [00:10:54](#)

وهو يعظه يعني الاب بيعز الولد وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ووصينا الانسان بوالديه حملته امه الى اخر

ايات الوصية بالام. وبعدين تكمل قصة سيدنا لقمان وهو بينصح - [00:11:24](#)

يا بني اقم الصلاة. شف هنا يا بني دي فيها الشفقة والرحمة. يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف. وانهى عن انكر واصبر على ما اصابك

ان ذلك من عزم الامور. يعني هو بيربيه مش يا ابني امشي جنب الحيط امشي جوة الحيط. لا. يقول له يا - [00:11:42](#)

ولي اقم الصلاة وامر بالمعروف. ما تبقاش سلبي تنصح وتعلم الدين وتعلم الناس. وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك. بيربيه على

الصبر والتحمل ان ذلك من عزم الامور. يعني ده ايه؟ يعني بيربيه على الامور العالية مش مش سفاسف الامور على الرأس والاغاني -

[00:12:02](#)

موسيقى ان ذلك من عزم الامور وبيعلموا الادب ولا تصعر خدك للناس ما تبقاش متكبر ولا تمشي في الارض مرحا. ما تبقاش مختال

ان الله كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك. ان انكر اصواتي لصوت الحمير. الادب ده احنا مفتقدينه ان -

[00:12:22](#)

الاب يعلم ابنه يعظ ابنه دلوقتي الاب ما عندوش وقت يقعد مع ابنه مش لاقى وقت يروح لحظة شوف المشهد سيدنا يوسف عليه

السلام وهو جاي بيحكى لسيدنا يعقوب ان ابنك يبجي يحكي لك المشكلة ده اصلا نجاح ان انت تكون اب ناجح. قال يا ابتي اني رأيت - [00:12:42](#)

احد عشر كوكبة والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. قال يا بني لا تقص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. بيحذروا ان الشيطان لانسان عدو مبين احذروا من الحسد بيعلمه ازاي ان هو يحافظ على النعمة بتاعته. بيعلمه ازاي ان فيه شر برة عنك شر الشيطان. ان الشيطان للانسان عدو مبين - [00:13:01](#)

وبعدين بدأ يعلمه ازاي يتعامل مع ربنا. يفهم معاملة ربنا يقول وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك يزتابيك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل. ابراهيم واسحاق ان ربك عليم حكيم. يعني بيعلمو اسماء - [00:13:21](#)

الا الحسنى بيقول له ربنا عليم حكيم. ربنا يجتبيك ويعلمك ويحفظك سيدنا يوسف المشهد التربوي ده اللي كان وهو صغير كان مؤسر في سيدنا يوسف في نفسه لحد لما كبر وبقى عزيز مصر وبقى - [00:13:46](#)

اهو ورفع ابويه العرش وخرروا له سجدا وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذا اخرجني من سجن وجاء بكم من البدو. كل الكلام بيتكلم عن ربنا. اثر الجلسة التربوية دي. في الاخر سيدنا يوسف يقول ايه - [00:14:02](#)
ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. نفس الاسماء اللي اتربى عليها من وهو طفل صغير سيدنا يوسف عايش بها انه هو العليم الحكيم. سبحانه وتعالى. فمشهد التربية ده في القرآن ربنا سبحانه وتعالى جابه لنا ليه - [00:14:20](#)
علشان احنا نتعلم ده علشان الاب يتعلم ان هو يزرع معاني العقيدة في نفس الولد في نفس الطفل. مش بس كده من الامور المهمة ان انت تحاول ان انت افهم ابنك - [00:14:39](#)

وده كان آآ يعني فهم وتيسير على الولد في قصة الرجل الصالح في قصة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام قال قالت احدهما يا ابتي استأجره ان خير من استأجرت القوي الامين. هنا فاهم حاجة البنت - [00:14:50](#)
ولما وجد انسان صالح سيدنا موسى نبي كريم عليه الصلاة والسلام قال اني اريد ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تأجرني سماني حجج. فان اتممت عشرة فمن عندك. وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصابرين. تلاقي كثير من الالباء بيشق على الولد - [00:15:07](#)

يشق على البنت وهو اختار اختيار صحيح واختيار موافق للدين وموافق للشرع ويشق عليه ويصعب عليه ان هو يتجوز ويصعب عليه ان هو يعف نفسه هنا الفهم والتيسير فهم الولد والبنت من الكلام ومن الاشارة. الحاجة اللي بعد كده ان كان في كثير من القصص يظهر - [00:15:27](#)

من رحمة الوالد وشفقة الوالد على الولد الاعانة على الطاعة في قصة سيدنا نوح عليه السلام في في شفقة ورحمته بابنه اللي مات على الكفر. قال تعالى وهي تجري بهم في موج كالجبال. ونادى نوح ابنه وكان في معزل. يا بني اركب معنا - [00:15:46](#)
ولا تكن مع الكافرين قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. حرص فسيدنا نوح على هداية الولد وان هو يقول له اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. سيدنا يعقوب - [00:16:08](#)
في اخر عمره وهو حريص على تثبيت العقيدة عند ابنائه. قال تعالى ان كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت. اذ قال لابنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. الها واحدا ونحن له مسلمون. فاعانة - [00:16:26](#)
الولد على الطاعة من الامور المهمة في التربية. لان كثير من الالباء دلوقتي تبقى البنت مسلا عايزة تلبس حجاب او البنت عايزة تلبس النقاب تلبس لبس امهات المؤمنين. فيمنعها. الولد عايز يحفظ قرآن ولا عايز يروح للشيخ ويتعلم يمنعه من ده. انت كده بتقف قدام - [00:16:49](#)

دام طريق ابنك ان هو يتعلم الدين انت كده بتزلم ابنك. ما دام الحمد لله افكاره سليمة. ما دام الحمد لله ما بيتعلمش التطرف ولا التشدد. ما دام الافكار دي موجودة انت ليه تمنعه ان هو يحفظ قرآن وان هو يتعلم وان هو يطلب العلم وان هو يفهم دينه -

فالخوف احيانا كثير بيمنع الوالد ويبخله يظلم ابنه ويمنع عنه ان هو يتعلم الدين. او ان هي البنت تلبس الحجاب. فيه مغفرة كن فيه دمعات وسخون فيه للرحمن شوق فاغتنم كل الغنائم - [00:17:21](#)

وفي الختام يعني عايزين نقول شوية آآ نصايح وخطوات عملية. اول حاجة ان انت تهتم بتعليم ابنك اللغة العربية جدا. وتهتم بتعليم القرآن من وهو صغير وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:41](#)

تاني حاجة اهتم ان لو انت ما عندكش وقت ان انت تقعد مع ابنك وتتكلم معه. اهتم ان انت تشوف له شيخ مربى يعني اهتم بدين ابنك زي ما انت بتدفع فلوس وبتبزل مجهود وبتوديه علشان يتعلم احسن تعليم ويتعلم اللغة اهتم ان انت ما بيقاش - [00:17:55](#)

شيخ او العالم او مسلا لو البنت تربى البنات بكون مسلا هي ما شاء الله طالبة علم او او معلمة قرآن ويكون عندها الادب وتعرف توصل معاني الدين والادب الصحيح للابناء - [00:18:16](#)

اهتم ان انت تعمل ده ان انت توفر ده البيئة اللي ابنك يتعلم فيها الدين. الشيخ المرابي. كان زمان الملوك والامراء والسلططين ايام ايام زمان كان بيشوف لابنه مربى يشوف عالم من العلماء بيعت له الولاد ويكون ابن ملك. ويبعته للشيخ علشان يتعلم التربية وعلشان يتعلم الدين وعلشان يحفظ القرآن - [00:18:30](#)

فاحنا مفتقدين ده جدا. الحاجة اللي بعد كده ان انت ادي وقت لابنك ان انت تسمعه. تعامل معه بالرحمة وبالشفقة وما تمنعوش من التدين. ما تمنعوش من الالتزام الحاجة اللي بعد كده ما تظلمش ابنك بعدم الاهتمام وعدم التقدير والاهانات المتكررة. كل ده من من الواقع يعني كثير من - [00:18:50](#)

الشباب لو في اباء بتسمعي دلوقتي كثير من الشباب بيشتكي من ده بيشتكي من القسوة بيشتكي من سوء الفهم بيشتكي ان ان ابوه ما عندوش وقت ان هو يتكلم معه ابوه عنده وقت ان هو يصرف بس - [00:19:11](#)

لكن هو الولد بيبقى محتاج ان هو يتكلم مع الوالد. الولد بيبقى محتاج ان هو يبقى شايف نفسه كويس في نظر الاب والام. ادي لابنك السقة واتكلم معه وخذ وقت في التربية واهتم لان ده مشروع حياتك. ده الامتداد بتاعك بعد لما تموت. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم ان - [00:19:21](#)

قطع عمله الا من سلاس. صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. سر على درب المكارم وابقى من اهل العزائم - [00:19:41](#)

عن كل الدنيا كي تكون من الاكارم. خير اعمال الشريعة حسن اخلاق خير خلق الله تارا مالي ضرب الدين نازل - [00:19:59](#)